

6792 - هل الوطء في الدبر يبطل النكاح؟

السؤال

أريد أن أعرف إذا كان الزوج يعاشر زوجته من الدبر فهل يعتبر زواجهما باطلًا وهل يجب إعادة الزواج.

ملخص الإجابة

إذا جامع الرجل زوجته في الدبر فإنها لا تعتبر طالقا كما شاع وذاع عند كثير من الناس، إذ أنه لم يدل دليل شرعي على ذلك البينة، إلا أن العلماء قالوا أن من اعتاد على الفعل فإن لزوجته أن تطلب الطلاق منه ذلك لأنّه فاسق يؤذيها بفعله.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- تفسير قوله تعالى (نساؤكم حرث لكم)
- هل الوطء في الدبر يبطل النكاح؟

تفسير قوله تعالى (نساؤكم حرث لكم)

قال تعالى: **﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَثْوَا حَرَثَكُمْ أَنَّى يَشْتَمُونَ وَقَدْمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَغْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشَّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾**. سورة البقرة/223.

لفظ الحرث يفيد أن الإيابحة لم تقع إلا في الفرج الذي هو القبل خاصة إذ هو مزرع الذرية، فقد شبه ما يلقى في أرحامهن من النطف التي منها النسل بما يلقى في الأرض من البذور التي منها النبت بجامع أن كل واحد منها مادة لما يحصل منه، وقولهأنى شئتم أي: من أي جهة شئتم: من خلف وقدام وباركة ومستلقيه وممضطجعة إذا كان في موضع الحرث (أي الفرج وموضع خروج الولد).

قال الشاعر:

إنما الأرحام أرضون لنا محتراثات

فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات

وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ لَا تَأْثُرُوا النِّسَاءُ فِي أَدْبَارِهِنَّ» رواه الإمام أحمد 213/5 حديث حسن.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله: «لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأته في الدبر» أخرجه ابن أبي شيبة 3/529 والترمذى 1165 وحسنه.

انظر نيل المرام لصديق حسن خان 151-1/154.

هل الوطء في الدبر يبطل النكاح؟

إذا جامع الرجل زوجته في الدبر فإنها لا تعتبر طالقا كما شاع وذاع عند كثير من الناس، إذ أنه لم يدل دليل شرعى على ذلك البتة، إلا أن العلماء قالوا أن من اعتقاد على الفعل فإن لزوجته أن تطلب الطلاق منه ذلك لأنَّه فاسق يؤذيها بفعله وكذلك فإن الغرض من الزواج لا يتحصل بهذا الأمر، ويجب على المرأة مقاومة هذا الفعل الخبيث ووغض الزوج وتذكيره بالله وبعاقبة من يتعدى حدود الله فإذا تاب الزوج إلى الله من هذا الفعل فلا مانع من البقاء معه ولا يحتاج الأمر إلى تجديد عقد النكاح، والله ولي التوفيق.

وينظر لمزيد الفائدة هذه الأجوبة: 77514، 50452، 91968، 152251، 40520، 71345.

والله أعلم.